

سلوك المخاطرة لدى مرضى السيليكوز

(دراسة ميدانية على عينة من شباب تكوت بولاية باتنة)

**Risk taking behaviour among silicosis patients
(a field study on a sample of T'kout youth wilaya of Batna)**

تاريخ النشر: 2024/12/20

تاريخ القبول: 2024/11/29

تاريخ الإرسال: 2024/05/08

مداسي آية ريان¹، حلوان زوينة²¹ مخبر متعدد التخصصات في علوم الإنسان والبيئة والمجتمع، جامعة البويرة، الجزائر،EMAIL : a.madaci@univ-bouira.dz² مخبر متعدد التخصصات في علوم الإنسان والبيئة والمجتمع، جامعة البويرة، الجزائر،EMAIL : z.hallouane@univ-bouira.dz

الملخص

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن الكشف عن مستوى سلوك المخاطرة لدى الشباب المصابين بمرض السيليكوز جراء ممارستهم لمهنة صقل الحجارة، وكذا تحديد ما إذ كان هناك فروق في سلوك المخاطرة حسب الأجر اليومي، ولهذا الغرض قامت الباحثتان باختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية، حيث اشتملت العينة على 30 شاب ينحدرون من مدينة تكوت بولاية باتنة وذلك باستخدام مقياس سلوك المخاطرة للدكتور بدر الأنصاري، وقد أسفرت نتائج الدراسة أن مستوى سلوك المخاطرة متوسط، كما أن هناك فروق دالة إحصائية في مستوى سلوك المخاطرة حسب الأجر اليومي لصالح ذوي الأجر المرتفع.

الكلمات المفتاحية: سلوك المخاطرة؛ مرضى السيليكوز.

المؤلف المرسل: مداسي آية ريان، الإيميل: a.madaci@univ-bouira.dz

Abstract:

The current study aims to investigate the level of risk taking behavior in young people suffering from silicosis as a result of practicing the stone polishing ,and detect the differences in risk taking behavior related to daily salary, for this purpose the researchers have chosed intentionally the sample of the study which consisted 30 patients with silicose from T'kout wilaya of Batna,using «risk taking behavior questionnaire, the results showed that the patients with silicose have a high level in risk taking behavior , and there are significant differences in risk taking due to salary among favor of high wage earners .

Keywords: risk taking behavior,patients with silicose.

1.مقدمة:

مع ازدياد متطلبات الحياة التي رافقت التطور الحاصل في شتى جوانب الحياة في عصرنا الحالي، ازداد سعي الأفراد الدائم نحو تلبية تلك المتطلبات المادية وذلك من خلال العمل في مختلف المجالات، وتعد مهنة صقل الحجارة من أقدم المهن التي عرفها الإنسان، فنجد أن مختلف الحضارات القديمة تركت أثارا تدل على أن أصحابها كانوا يمارسون تلك الحرفة على غرار العصر الحجري الذي جاءت تسميته دلالة على اعتماد الإنسان على الحجارة بصفة كبيرة، كما لجؤا إلى صقل الحجارة وتشكيلها في هيئة آلهة يعبدونها، ومع التطور التكنولوجي أصبحت مهنة صقل الحجارة فنا وحرفة فأصبح الأثرياء يستعملون الحجارة المصقولة بمختلف الأشكال الفنية لتزيين واجهات القصور والبنائات مما جعل الشباب البطال وبالأخص شباب منطقة تكوت بولاية باتنة بالجزائر يقبلون على

هذه المهنة نظرا للإغراءات المادية والأموال الكثيرة التي يكسبونها جراء ممارستهم لهذه الحرفة وبمقابل ذلك يصبحون عرضة للموت اثر إصابتهم بمرض السيليكوز الناتج عن استنشاق جزيئات الغبار الدقيقة ،فمع مطلع العقدين الأخيرين أحصت مديرية الصحة آلاف الحالات المصابة بمرض السيليكوز، كما أن عدد الوفيات في تزايد مستمر حيث فاق 250 ضحية كلهم شباب تتراوح أعمارهم بين 20 إلى 45 سنة ،ورغم إدراك هؤلاء الشباب لخطورة المهنة والمرض الناتج عنها، إلا أنهم يقبلون عليها بشكل كبير وتعد المقصد الأول لكل شاب غادر مقاعد الدراسة، حيث أن أغلب الممارسين لهذه المهنة لا يراعون الاحتياطات الوقائية اللازمة ظنا منهم أنهم لن يصابوا بأي خطر ويسلكون بذلك سلوكيات في غاية الخطورة على صحتهم، وهذا ما نسعى لمعرفته من خلال دراساتنا حيث أنها تحظى بأهمية كبيرة نظرا لكونها أصيلة وسباقة في التطرق لهذا الموضوع .

2. إشكالية الدراسة:

يعتبر العمل ضرورة إنسانية يلبي الفرد من خلالها مختلف حاجياته المادية والنفسية والاجتماعية، انطلاقا من تحقيق الاكتفاء المادي وتوكيد الذات وصولا إلى تفعيل دوره الاجتماعي باعتبار أن العمل يمنح للفرد الإحساس بالهوية والانتماء علاوة على الشعور بالرضا والاستقلالية جراء اكتفائه المادي واستقلاله عن الآخرين، وبجانب إشباعه لمختلف هذه الحاجيات المتعددة ،فان العمل يساعد كما تشير نتائج العديد من الدراسات النفسية الإكلينيكية على التوازن الجسدي والنفسي وبالتالي يمكن اعتباره جزء من سلوكياته وصحته .

ومع التطور السريع الذي شهدته الحياة خاصة الصناعية والاقتصادية ،فقد ظهرت العديد من المهن والحرف المختلفة، إلا أن مخاطر بيئة العمل الفيزيكية الناتجة عن مواد التصنيع والأجهزة والآلات أخذت تتفاقم مهددة بذلك صحة الكثير من العمال، وقد نتج عن ذلك ما يسمى بالأمراض المهنية والذي يعتبر مصطلحا لصيقا بمصطلح



حوادث العمل كما جاء في تعريف المشرع الجزائري للأمراض المهنية على أنها كل أمراض التسمم والتعفن والاعتلال التي تعزى إلى العمل وظروف العمل (الطيب، 2016، 05).

ويعد مرض السيليكوز من بين الأمراض المهنية الخطيرة التي عرفت الجزائر مؤخرا والذي انتشر بكثرة في منطقة الأوراس وهو مرض ناتج عن ممارسة مهنة صقل الحجارة التي استقطبت آلاف الشباب من منطقة تكوت (زلاطو الجنوبي) واينوغيسن (زلاطو الشمالي) بولاية باتنة، ويمس هذا المرض الجهاز التنفسي للمريض حيث تصاب رئتيه بالتكلس والتلف وبالتالي الموت بشكل سريع نتيجة استنشاق جزيئات السيليس البلورية، ورغم تزايد عدد الوفيات كل عام إلا أن شباب المنطقة لازالوا يمارسون هذه المهنة رغبة منهم في محاربة شبح البطالة والكسب السريع وكذا اعتقادهم الخاطئة التي تجعلهم أكثر ميلا لسلوك المخاطرة، حيث يعرف هذا الأخير على أنه التصرف و اتخاذ القرارات التي تنطوي على احتمال حدوث نتائج سلبية أو غير مؤكدة و الذي يعكس مدى استعداد الفرد لتحمل المخاطر في عدة مواقف، و يظهر سلوك المخاطرة بصفة جلية لدى الباب المزاولين لحرفة صقل الحجارة في استعدادهم للخوض في المخاطر دون اتخاذ الإجراءات الوقائية اللازمة، ويتميز الشخص المخاطر ببناء نفسي متفرد وشخصية اندفاعية، حيث يضع نفسه في مواقف صعبة رغم معرفته بعواقبها السلبية وبالتالي فان سلوك المخاطرة عبارة عن موقف يكشف البناء الداخلي للفرد وإدراكه للأحداث (النعيمي، 27، 1995)، فالأفراد الذين يتبنون سلوك المخاطرة غالبا ما يتصرفون بتهور مما يعرضهم للعديد من الأخطار كما هو الحال لدى مرضى السيليكوز.

وفي هذا الصدد جاءت هذه الدراسة للكشف عن مستوى سلوك المخاطرة لدى مرضى السيليكوز من خلال طرح التساؤلات التالية :

ماهو مستوى سلوك المخاطرة لدى مرضى السيليكوز ؟

متبوعا بالتساؤل التالي:

هل توجد فروق في مستوى سلوك المخاطرة حسب الأجر اليومي ؟

3.فرضيات الدراسة:

تمثلت فرضيات الدراسة فيما يلي:

- يوجد مستوى عالي من سلوك المخاطرة لدى مرضى السيليكوز
- توجد فروق في مستوى سلوك المخاطرة لدى مرضى تعزى الى الأجر اليومي

4. أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى :

- الكشف عن مستوى سلوك المخاطرة لدى مرضى السيليكوز
- الكشف عن الفروق في مستوى سلوك المخاطرة لدى مرضى السيليكوز حسب الأجر اليومي

5. أهمية الدراسة :

إن حداثة موضوع دراسة وندرة الأبحاث التي تم إجراؤها من قبل الباحثين في موضوع سلوك المخاطرة قد أكسبها أهمية نظرية وتطبيقية معتبرة ،حيث تم التطرق فيها إلى أحد أهم المواضيع الحصرية وتتمثل أهميتها في :

- أصالة الدراسة وتفردا بدراسة عينة مرضى السيليكوز من الجانب النفسي
- تسليط الضوء حول مفهوم سلوك المخاطرة وارتباطه بالشباب خصوصا الممارسين لمهنة صقل الحجارة

- لفت انتباه السلطات حول قضية مرضى السيليكوز وضرورة التكفل بهم
- فتح الأفاق للباحثين في علم النفس لدراسة الجانب النفسي لضحايا السيليكوز

6. التعريف الإجرائي لمصطلحات الدراسة :

- سلوك المخاطرة:

هو سلوك يقوم به الفرد ضمن نشاط معرفي-دافعي ،حيث يضع نفيه في مواقف تتميز بأنها ذات عائد عال وكبير بالرغم من أن احتمالات نجاحها ضعيفة .

كما عرفه باندورا على أنه : سلوك متعلم من خلال تقليد نموذج في مواجهة الصعوبات والمخاطر والمجازفة في اختيار القيمة المتوقعة المبنية على أساس الخبرات السابقة والعمليات المعرفية الحاضرة والمثيرات اللاحقة (Bandura,1977,53)

أما إجرائيا فهو: إقدام الفرد على توريط نفسه في مواقف تنعكس عليه وعلى صحته سلبا وذلك بسبب سوء تقديره للمخاطر ويتمثل في الدرجة التي يتحصل عليها المفحوص في مقياس سلوك المخاطرة والذي يتكون من 24 بند ويشير ارتفاع الدرجة إلى ارتفاع مستوى سلوك المخاطرة لديه .

- مرضى السيليكوز:

هم الشباب الذين مارسوا أو يمارسون مهنة صقل الحجارة ويعانون من أعراض مرض السيليكوز والذين تم تشخيصهم بذلك عن طريق الأشعة والفحوصات الطبية ويخضعون لمتابعة طبية.

7.الدراسات السابقة :

- دراسة دعاء أبو المجد كامل مسعود الملاح (2009) : حول سلوك الإقدام على المخاطرة وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى المراهقين، حيث هدفت إلى الكشف عن علاقة سلوك المخاطرة بتقدير الذات - الثقة بالنفس- الاستقلال النفسي لدى المراهقين والكشف على الفروق بين الجنسين في سلوك المخاطرة، واشتملت الدراسة على عينة من 4 طلاب وتمثلا أدوات الدراسة في مقياس سلوك المخاطرة من إعداد الباحثة ومقياس تقدير الذات والثقة في النفس والاستقلال النفسي واستمارة دراسة الحالة وتم التوصل إلى أن هناك ارتباطات موجبة دالة إحصائيا بين سلوك الإقدام على المخاطرة وتقدير الذات لدى الجنسين كما توجد ارتباطات موجبة دالة إحصائيا بين سلوك الإقدام على المخاطرة والثقة في النفس

لدى الجنسين كما توجد ارتباطات سالبة دالة إحصائيا بين سلوك المخاطرة والاستقلال النفسي لدى الجنسين

- دراسة أبركان الصالح (2011): حول إدراك المرض وأساليب التدبر لدى مرضى التكلس الرئوي (السيليكوز): هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن إدراك المرض في اختيار أساليب التدبر لدى عينة من مرضى السيليكوز، واشتملت العينة على 32 مصابا بالسيليكوز تتراوح أعمارهم بين 19 و 50 سنة من القاطنين بتكوت ولاية باتنة، ولقد تم الاستعانة بمقياس إدراك المرض ومقياس أساليب التدبر، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين أبعاد المرض وأساليب التدبر لدى أفراد العينة ووجود تأثير لإدراك الصور الانفعالية في اختيار كل من أسلوب حل المشكل، أسلوب البحث عن المساندة الاجتماعية وأسلوب إعادة التقييم الايجابي، كما يوجد تأثير لكل من الاعتقاد بفعالية العلاج والانسجام مع المرض في اختيار أسلوب التأنيب الذاتي لأفراد العينة.

- دراسة بوعيشة فتحية (2014): حول أثر السلوك نمط أ والتفاؤل غير الواقعي وسلوك المخاطرة على ارتكاب حوادث المرور، حيث تمحور الهدف الأساسي للدراسة حول معرفة الفروق بين متوسط درجات السائقين المرتكبين لحوادث المرور في كل من نمط السلوك أ والتفاؤل غير الواقعي وسلوك المخاطرة وذلك على عينة من 400 سائق منهم 196 مرتكبا لحوادث المرور و204 غير مرتكب لحوادث المرور وقد توصلت الباحثة إلى أن تأثير كل من نمط السلوك وسلوك المخاطرة على ارتكاب حوادث المرور في حين عدم تأثير التفاؤل غير الواقعي على ارتكاب الحوادث.

- دراسة محمود سامي محمود (2016): حول سلوك المخاطرة وعلاقته بتوكيد الذات واتخاذ القرار لدى الصحفيين في محافظات غزة، وهدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى سلوك المخاطرة ومستوى توكيد الذات واتخاذ القرار لدى الصحفيين

والتعرف على أثر بعض المتغيرات في كل من سلوك المخاطرة وتوكيد الذات واتخاذ القرار، وكانت أدوات الدراسة عبارة عن مقياس سلوك المخاطرة، مقياس توكيد الذات ومقياس اتخاذ القرار حيث تم تطبيقها على عينة من 252 صحفي وتوصلت الدراسة إلى : سلوك المخاطرة لدى عينة من الصحفيين بلغ 76,9 بالمائة ومستوى توكيد الذات 80,92 بالمائة ومستوى اتخاذ القرار 80,11 بالمائة . كما أنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين كل من سلوك المخاطرة وتوكيد الذات واتخاذ القرار لدى الصحفيين في غزة .

التعليق على الدراسات السابقة :

من خلال استعراضنا للدراسات السابقة التي لها صلة بمتغيرات دراستنا الحالية، نلاحظ أن هذه الدراسات تنوعت من حيث طبيعة متغيراتها، منهجها، عيناتها، أدواتها، أهدافها ونتائجها، فنلاحظ أن أغلبها قد أجمعت على ارتباط سلوك المخاطرة بالمتغيرات الديمغرافية كالسن والجنس والحالة الاجتماعية، أما بخصوص مرض السيليكوز فلم يتطرق إلى دراسته بشكل واسع حيث أتيح للباحثة الحصول على دراسة واحدة فقط وهي دراسة أبركان الصالح فقط.

وفي ضوء اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة تم اختيار موضوع دراستنا الحالية .

8. إجراءات الدراسة الميدانية :

1.8 منهج الدراسة:

اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي الارتباطي الذي يتناسب مع طبيعة الدراسة.

2.8 مجتمع الدراسة وعينتها :

يتكون مجتمع الدراسة من جميع المرضى المصابين بمرض السيليكوز في الجزائر والمتواجدين بمنطقة الأوراس.

1.2.8 عينة الدراسة:



تم اختيار العينة بطريقة قصدية، وقد اشتملت على 30 شابا مصابا بمرض السيليكوز جراء ممارسة مهنة صقل الحجارة ينحدرون من منطقة تكوت ولاية باتنة وقد توزعت العينة حسب الخصائص التالية:

الجدول (01): يوضح توزيع العينة حسب متغير السن

العمر	التكرار	النسبة المئوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
28-33 سنة	8	26 %	36,5	0,743
34-39 سنة	14	47%		
40-45 سنة	8	27%		

الجدول (02) يوضح توزيع العينة حسب متغير الأجر

الأجر	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 12000	17	57%
من 12000 فما فوق	13	43%

3.8. حدود الدراسة :

1.3.8. الحدود البشرية : تم إجراء الدراسة على عينة من شباب منطقة تكوت المصابين بمرض السيليكوز

2.3.8. الحدود الزمنية : أجريت الدراسة خلال سنة 2021

3.3.8. الحدود المكانية: تم إجراء الدراسة بدائرة تكوت ولاية باتنة

4.8. أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم جمع البيانات من خلال استخدام:

1.4.8. مقياس سلوك المخاطرة لفتحي زيدان : قام بتصميمه الباحث فتحي زيدان ويتكون من 24 بند تكون الإجابة عليها ب نعم أو لا ، حيث تمنح درجة (1) للإجابة بنعم وتمنح درجة (0) للإجابة ب لا وتجمع الدرجات للحصول على الدرجة الكلية التي تمثل ارتفاع أو انخفاض مستوى سلوك المخاطرة .

حيث أن المستوى المرتفع يكون من 18 درجة فما فوق

أما المستوى المتوسط فيكون بين 9_18

أما المستوى المنخفض فيكون أقل من 9

2.4.8. الخصائص السيكومترية للمقياس :

قامت الباحثتان بتطبيق المقياس على عينة سيكومترية تمثلت في 30 شاب من ولاية باتنة وذلك بهدف حساب صدق وثبات المقياس

الصدق التمييزي : تم حساب الصدق التمييزي للمقياس بعد ترتيب درجات العينة تصاعديا وأخذ نسبة 27 % من طرفي الترتيب وتطبيق اختبار (T test) وكانت النتائج كالتالي :

الجدول (3) : يوضح نتائج "ت" بين متوسطي الطرفين على مقياس سلوك المخاطرة

القيمة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	ت الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الفئة العليا	8	15,38	1,506	- 7,132	2,977	14	0,01
الفئة الدنيا	8	8	1,506				

من خلال الجدول نلاحظ أن ت المحسوبة أكبر من ت الجدولية، نلاحظ وجود فروق دالة احصائية عند مستوى 0.01 وهذا يجعلنا نطمئن لصدق المقياس .
معامل الثبات ألفا كرونباخ: تم الاعتماد على معامل الثبات ألفا كرونباخ بين بنود المقياس وكانت النتائج كالتالي :

الجدول (4) : يوضح معامل ثبات ألفا كرونباخ لمقياس سلوك المخاطرة

عدد البنود	معامل ألفا كرونباخ
24	0.504

من خلال الجدول نلاحظ أن معامل الثبات ألفا كرونباخ بلغ 0,504 وهذا يعني وجود قدر من الثبات يمكن الاعتماد عليه في دراستنا والوثوق به .
5.8. الأساليب الإحصائية المستخدمة :

المتوسط الحسابي

الانحراف المعياري

اختبارات

تحليل التباين الأحادي

9. عرض وتحليل نتائج الدراسة :

1.9. عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى :

الجدول(5): يوضح مستويات سلوك المخاطرة لدى مرضى السيليكوز حسب

استجاباتهم لمقياس سلوك المخاطرة

المستويات	المرتفع	المتوسط	المنخفض
الفئة	من 18 فما فوق	بين 9-18	أقل من 9
التكرارات	22	4	4
النسبة المئوية	73,33%	13,33%	13,33%

يتضح من خلال الجدول (05) أن استجابات مرضى السيليكوز على مقياس سلوك المخاطرة تقع معظمها في المستوى المرتفع، حيث كانت نسبة هذه الأخيرة تمثل 73,33 % من مجموع الاستجابات، أما المستوى المتوسط فقد تحصل على نسبة 13,33 % في حين أن المستوى المنخفض فهو يمثل نسبة 13,33 % وعليه فالفرضية التي تنص على أن هناك مستوى مرتفع من سلوك المخاطرة لدى مرضى السيليكوز قد تحققت .

2.9. عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية :

الجدول(06) يوضح نتائج اختبارات لدلالة الفروق في سلوك المخاطرة لدى مرضى

السيليكوز تبعا للأجر

سلوك المخاطرة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة	ت الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
أقل من 12000	17	11,12	4,196				
من 12000 فما فوق	13	16,92	2,431	-4,440	2,763	28	0,01

من خلال الجدول يتضح أن قيمة ت المحسوبة بلغت 4,440 أكبر من قيمة ت الجدولية 2,763 عند درجة حرية 28 وعند مستوى الدلالة 0,01 مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في سلوك المخاطرة لدى مرضى السيليكوز تبعاً للأجر، وعليه فإن الفرضية قد تحققت.

3.9. مناقشة نتائج الدراسة :

بعد عرضنا للنتائج المبينة في الجداول والتي تبين مستوى سلوك المخاطرة لدى مرضى السيليكوز، تبين أن أغلب الحالات تقع في المستوى المرتفع مما يدل على أن مرضى السيليكوز لديهم ارتفاع في مستوى سلوك المخاطرة وهذا ما يتفق مع جل الدراسات السابقة كدراسة دعاء أبو المجد 2009، حيث أن ذلك راجع إلى طبيعة البناء المعرفي لديهم والذي يتميز بالأفكار الخاطئة كتوهم الحصانة ضد المرض والتقييم الخاطئ للمخاطر وكذا الشخصية الاندفاعية، كما أن الجانب الفيسيولوجي يلعب دوراً هاماً، حيث أن مرضى السيليكوز ذكور وبالتالي هرمون الذكورة التستوسترون يجعلهم في حالة اندفاعية ورغبة في المغامرة وسلك المخاطر وذلك بممارستهم لمهنة صقل الحجارة دون اتخاذ التدابير الوقائية اللازمة بالإضافة إلى نقص الوعي بالمخاطر المرتبطة بغبار الحجارة وكذا التهاون في اتخاذ الاحتياطات و التدابير الوقائية اللازمة و ضغوط العمل التي تفرض عليهم البحث المستمر عن زيادة الدخل.

أما بالنسبة للفرضية الثانية والتي مفادها أنه توجد فروق في سلوك المخاطرة تعزى إلى متغير الأجر، فقد تحققت وتفسر الباحثان ذلك بأن الدافع الاقتصادي وهو العامل الأساسي في اتجاه الشباب نحو ممارسة مهنة صقل الحجارة، حيث أن الظروف الاقتصادية

والاجتماعية القاسية تجعل الشباب يفقد الدور والوظيفة الاجتماعية التي تحقق لهم ذواتهم وبالتالي يلجئون إلى البحث عن تحقيق الدور المفقود من خلال الكسب السريع وبالتالي يعرضون أنفسهم للمخاطر مهما كان حجمها في سبيل المقابل المادي حيث تغطي الحاجة الاقتصادية على كل العوامل . وهذا ما يتوافق مع دراسة بوعيشة فتحية 2014، كما أن زيادة الحوافز المالية لها دور في زيادة احتمال الخوض في المخاطرة فعدم الاستقرار المالي يجعل المرضى يشعرون بضغط للاستمرار في العمل مما قد يؤدي بهم الى عدن اتباع التوجيهات و التدابير الوقائية اللازمة و بالتالي التعرض للمزيد من المخاطر.

الاستنتاج العام للدراسة:

ان سلوك المخاطرة لدى مرضى السيليكوز معقد و متشابك يتأثر بعدة عوامل منها العوامل النفسية و المهنية و الاقتصادية و الاجتماعية ، حيث أن الحاجة الملحة للعمل، حيث أن البيئة الاقتصادية في منطقة تكوت و اينوغيسن ذات نشاط اقتصادي حربي كما أنها تعتمد بشكل كبير على التعدين و حفر المحاجر، كما أن الظروف المهنية في المنطقة تفتقر لأبسط الوسائل للحماية ، كما أن ضعف التدريب و غياب الوعي لدى الممتهنين لهذه الحرفة يساهمان في تعرضهم لغبار السليكا ، و يبقى العامل الرئيسي و الأول في هذه المشكلة هو الجانب الاقتصادي ، فنجد أن العمال في المنطقة يواجهون ظروفًا اقتصادية صعبة تدفعهم للاستمرار في العمل في صقل الحجارة رغم مخاطرها إضافة الى غياب البدائل مما يعزز سلوك المخاطرة لديهم حتى بعد اصابتهم بالسيليكوز مما يزيد من تدهور حالتهم و بالتالي وجب النظر في قضيتهم و تحسين ظروف العمل من خلال تدخلات شاملة من التوعية و التثقيف و تعزيز سيايات السلامة المهنية لضمان جودة حياتهم و صحتهم على المدى الطويل .

10. خاتمة :



من خلال دراستنا لسلوك المخاطرة لدى مرضى السيليكوز والتي أسفرت عن وجود مستوى متوسط لسلوك المخاطرة، تبين أن العامل الأول والأساسي في إقدام الشباب على ممارسة المهن الخطيرة هو العامل الاقتصادي، فبالرغم من إدراكهم للمخاطر إلا أن الفقر والظروف المعيشية الصعبة تجعل الشباب أمام حتمية العمل في مجال صقل الحجارة رغبة منهم في إشباع الحاجيات المادية وتحقيق الاكتفاء والهروب من شبح البطالة، إضافة إلى توارث هذه المهنة كونها جزءا من ثقافة المجتمع الأوراسي، ولذلك وجب علينا كمختصين العمل من أجل ابتكار برامج نفسية علاجية للحد والتقليل من سلوك المخاطرة لديهم وتوعيتهم من أجل الالتزام بالإجراءات والتدابير الوقائية والصحية اللازمة لتفادي التعرض لمسببات المرض أثناء ممارستهم لصقل الحجارة.

11. المقترحات والتوصيات:

من خلال نتائج الدراسة التي توصلنا إليها نقترح ما يلي :

- ضرورة التوعية لفئة الشباب فيما يتعلق بمهنة صقل الحجارة ومخاطرها الصحية وأهمية الوقاية .
- ضرورة التكفل النفسي بالمرضى المصابين بالسيليكوز
- بناء برامج التربية الصحية والتربية العلاجية موجهة لهذه الفئة
- إجراء المزيد من الدراسات السيكولوجية حول مرض السيليكوز والتداعيات النفسية للمرض وأثرها على المريض وأسرته والمجتمع .

12. قائمة المراجع :



- 1- أبركان، الصالح(2011): إدراك المرض وأساليب التدبر لدى مرضى التكلس الرئوي (السيليكوز)،رسالة ماجستير في علم النفس العيادي، قسم العلوم الاجتماعية،جامعة الحاج لخضر -باتنة.
- 2- بوعيشة، فتحية (2014): أثر السلوك نمط أ والتفاؤل غير الواقعي وسلوك المخاطرة على ارتكاب الحوادث، المجلة الجزائرية للطفولة والتربية، العدد الثالث، جانفي، جامعة البليدة،الجزائر.
- 3- الطيب،صديق (2016): النظام القانوني للأمراض المهنية،شهادة ماجستير ،كلية الحقوق والعلوم السياسية ،جامعة سطيف، الجزائر.
- 4- محمود،سامي محمود (2016): سلوك المخاطرة وعلاقته بتوكيد الذات واتخاذ القرار لدى الصحفيين في غزة، رسالة ماجستير، قسم علم النفس، جامعة الأقصى،فلسطين.
- 5- الملاح،دعاء أبو المجد كامل مسعود(2009): سلوك الإقدام على المخاطرة وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى المراهقين، رسالة ماجستير، قسم الصحة النفسية، جامعة كفر الشيخ.
- 6- النعيمي،مهند محمد عبد الستار (1995): الأسلوب المعرفي التألمي الاندفاعي وعلاقته بالقدرة على اتخاذ القرار لدى موظفي الدولة،رسالة ماجستير ،كلية الآداب ،جامعة بغداد،العراق.

7-Bandura A (1977) :sociallearning theory .prentice- hall